

9- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين. امين. قال
الامام المصنف رحمنا الله واياه باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - 00:00:00
وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول
الله تعالى لا تذرن الهاكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما -
00:00:23

هلكوا اوحى الشيطان الى قومه من ينصبو الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها اعصاب وسموها باسمائهم
فعملوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت قال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم
صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه - 00:00:45
هم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطعت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد
الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اهل الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله -
00:01:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده وتبيين له
غرية الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - 00:01:32
الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها
الخامسة ان ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - 00:01:52

الاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم شيئا ارادوا. اراد ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غير السادسة
تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامن - 00:02:12
فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة
معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العکوف على القبر لاجل عمل صالح -
00:02:32

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها
الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفة بمعنى الكلام. وكون الله حال بينهم وبين قلوب
- 00:02:54

حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات. فاعتتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة
التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان -
00:03:14

العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة
نصيحته ايانا بهلاك متنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة - 00:03:34
بقدر وجوده ومضره فقد العشرون ان سبب فقد العلماء ان سبب فقد العلم موتى العلماء بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمده سبحانه وتعالى ونشتري عليه الخير كله ونصلی ونسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بامانة الدين

- 00:03:54

اما بعد فنسؤاله عزوجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى اليوم ان يغفر لنا وان يعفو عننا وان يتتجاوز عننا بمنه وكرمه وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يعفو عننا - 00:04:24

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحید باب ما جاء ان سبب کفربني ادم وتركهم دینهم هو الغلو - 00:04:42

ان سبب کفربني ادم وتركهم دینهم هو الغلو في الصالحين فإذا الغلو في الصالحين هو الشیاب الذي وقع اه الشوك او وقع الشوك بسبیبه بسبب الغلو في الصالحين فهذا الغلو في الصالحين سیرهم - 00:05:01

الى ما وقعوا فيه من الشوك نعوذ بالله من ذلك. ولذا جاءت النصوص بالتحذیر من الغلو في الصالحين فعندنا غلو وعندنا جفاء. وعندنا اعتدال وتوسط فنحن قد امرنا بالاعتدال والتوسط. ونهيأنا عن - 00:05:27

الغلو ونهيأنا عن الجفاء الذي هو ضد الغلو فلا افراط ولا تفريط قال الله عزوجل وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدلا فهذه الشريعة هي شريعة الاعتدال والتوسط والاعتدال انما يكون باتباع الكتاب والسنة - 00:05:54

هذا هو التوسط والاعتدال فكن اه ينفي ان ينتبه لهذا ليس الاعتدال كما يهوى الانسان وكما يريد وكما يزعم وما اكثر دعوى الاعتدال والتوسط في هذه الايام وتجد ان هؤلاء قد ابتعدوا عن الشرع - 00:06:31

فالاعتدال والتوسط انما يكون باتباع الكتاب والسنة هذا هو الاعتدال والتوسط وليس بالاهواء واتباع ما تجيد النفس لا وانما باتباع الكتاب والسنة كما قال عزوجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:07:02

ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله نعم قال وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق هذا خطاب من الله عزوجل الى اهل الكتاب - 00:07:31

من اليهود والنصارى الذين غلوا فاليهود قالوا عزيز. الحمد لله. يرحمك الله. قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا ان المسيح ابن الله وقالوا هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقالوا ثالث ثلاثة. نعوذ بالله من ذلك - 00:07:57

فربنا عزوجل يحذرنا ان نسلك طريقة اهل الكتاب في الغلو في دینهم ولا تقولوا على الله الا الحق. لا تقولوا على الله عزوجل الا الحق الذي جاء في كتابه عزوجل او جاء - 00:08:20

عن رسوله صلى الله عليه وسلم قال وفي الصحيح اي في البخاري من حديث الزهرى عن عبید الله بن عبد الله عفوا وفي الصحيح في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قول الله تعالى لا تذرن الہتکم ولا تذرن - 00:08:42

ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبووا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. هذا هو بداية الغلو - 00:09:09

وسموها باسمائهم حتى يتذكرون افعالهم ويذكرونهم بذاتهم قال وسموها باسمائهم ففعلوا قال ولم تبعد عندما فعلوا ذلك انما بدأوا او ابتدأ الغلو بفعلهم او هذا الفعل كان بداية الغلو وهو - 00:09:41

ان ينصبووا ويصنعوا امثالا على صورهم وتماثيل على صورهم ويسمونها باسمائهم قال ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبد نعم فجاء اليهم الشيطان وقال ان اباءكم واجدادكم كانوا - 00:10:17

يتولسون بهم ويجعلونهم وسائط بين بينهم وبين الله عزوجل فعندئذ عبد هذه التصاویر وهذه التماثیل قال وقال ابن القیم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عکفوا على قبورهم ثم صوبوا تماثیلهم - 00:10:42

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم نعوذ بالله من ذلك نعم قال نعم طبعا في الصحيح عن ابن عباس من حديث ابن جریح عن عطاء عن ابن عباس قال وعن عمر من حديث الزهرى عن عبید الله بن عبد الله - 00:11:10

ابن عتبة عن ابن عباس عن عمر. رضي الله تعالى عن عمر وعن ابن عباس وعن باقي الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تطغوني اي لا تبالغوا في مدحى فالاطفاء هو اشد المدح - 00:11:33

كما اطغت النصارى ابن مريم كما هو معلوم كما تقدم ان من اشد الناس غلوا هم النصارى. نعوذ بالله من ذلك لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالوا - 00:11:56

تفضل وقالوا هو ابن الله عن ذلك وقالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعوذ بالله من ذلك قال انما انا عبد اي هو عبد من عباد الله عليه الصلاة والسلام - 00:12:15

ولكن الله عز وجل اصطفاه فاكرمه بالرسالة والنبوة ولذا قال فقولوا عبد الله رسوله عليه الصلاة والسلام اخرجه لم يخرجه مسلم وانما خرجه البخاري رحمه الله تعالى نعم فكونه عبدا عليه الصلاة والسلام - 00:12:33

هذا رد على اهل الغلو وكونه رسول من قبل الله جل وعلا هذا رد على اهل الجفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:13:02

اذا الغلو نعوذ بالله هو سبب ولكن من كان قبلنا وبهذا بوب المصنف او اشار بتبويبه السابق الى ما جاء في هذا الحديث وهذا الحديث قد جاء من حديث عوف بن ابي جمبل الاعرابي عن زياد ابن حبيب عن ابي العالي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:13:27 وهذا اسناد صحيح. جاء في السنن وجاء في المسند وغيرها من كتب الحديث نعم قال ولمسلم رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. قالها ثلاثا والمتنطعون هم المتعمعون والمبالغون في البحث عما لا يعنيهم فهذا وجه مناسبة ذكر هذا الحديث تحت هذا الباب - 00:14:22

فالتنطع والغلو والبالغة في الامر كل هذا مما نهى عنه الشارع لا غلو ولا جفاء وانما الواجب ان يسلك الطريق العدل الوسط الذي جاء في كتاب الله وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

قال فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدوة الله وتقليله للقلوب العجب وهو ما وقع في هذه الامة من الغلو - 00:15:18

والبالغة في ذلك وهذا الغلو في الاعتقادات وفي الاقوال وفي الاعمال نعم في الاعتقادات من ذلك الغلو في اول سول عليه الصلاة والسلام ورفعه فوق مكانته التي انزلها التي انزله الله عز وجل اياها - 00:15:37

ومن ذلك قول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وقال ايضا فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. نعوذ بالله من ذلك - 00:16:11

فلم يدع الله تعالى الله عن ذلك كي ان بل جعل ما لله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الغلو في الاقوال وهي كثيرة ومن ذلك ما شاء الله وشئت - 00:16:29

ومن ذلك الحل الحلف بغير الله. ومن ذلك ما هو اشد من هذا واطم من الفاظ الغلو نعوذ بالله من ذلك من دعاء غير الله ومن اللجوء الى غير الله - 00:16:50

نعم من مما يوقع في الشرك الاكبر ولا شك هذا من من تقليل الله للقلوب نعوذ بالله من ذلك. فعلى الانسان ان يسأل ربه جل وعلا الثبات على الدين وان يبين له الحق - 00:17:07

فما اكثر من غلا وقع في الشرك الاكبر نعوذ بالله نعم ومن الشوك في الافعال السجود لغير الله نعوذ بالله او التبوق بالأشخاص وبالاحجار او الطواف بها في القبور وغير ذلك - 00:17:29

نعم قال الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض وانه بشبهة الصالحين تقدم لنا في حديث ابن عباس بداية الشرك ووقوع هذا الشوك وانه كان بسبب الغلو بالصالحين قال الثالث اول شيء غير به دين الانبياء - 00:17:53

وهو الغلو بالصالحين. اول ما ظهر الشرك كان في قوم نوح عليه السلام ولذا في الحديث الصحيح انه اول رسول ارسل الى اهل الارض عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وعلى جميع انباء الله عليهم الصلاة والسلام - 00:18:25

قال وما سبب ذلك وهو الغلو كما تقدم مع معرفتي ان الله ارسلهم قم بغسل ارسلهم الله عز وجل الى عباده وامرهم ان ان يدعوا ان يدعون الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:18:51](#)

قال رابع قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها الله عز وجل فطر عباده على محبة الخير وعلى الايمان بالله وافراده بالعبادة وعلى كراهية الغلو والشوك والكفر والكذب والغلو فكل هذا مما ينافي ما فطر الله عز وجل عليه عباده - [00:19:13](#)

فالانسان قد فطر على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى الايمان به عز وجل وكما جاء في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار اني خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم - [00:19:50](#)

وحومت عليهم ما احللت لهم وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ما من مولود الا ويولد على الفطرة قال الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - [00:20:11](#)

نعم الحق محبة الصالحين ومحبة الاولياء وقبل ذلك محبة الانبياء والمرسلين عليهم الصلة والسلام اجمعين. فهذا حق مزجه بالباطل هو الغلو في هذه المحبة حتى يقع الانسان في الشرك. نعوذ بالله من ذلك - [00:20:31](#)

قال فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم عندما ارادوا به خيرا انما صنعوا التمايل والتصاوير انهم نعم ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - [00:20:54](#)

نعم وهو جعل هؤلاء وسائله يدعونهم ويسألونهم فاجعلوهم بينهم وبين ربهم نعوذ بالله من ذلك. ولد في صحيح الامام مسلم كان المشركون اذا حجوا وطافوا بالبيت يقولون لربك اللهم لربك - [00:21:15](#)

لربك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملك. نعوذ بالله من ذلك قال السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح وتقديم لنا ان المصنف رحمه الله يعني غاية الاعتناء - [00:21:38](#)

في تفسير الآيات وتفسير الاحاديث فيفسر الآيات بعضها بالبعض الآخر ويفسر ويفسرها بالاحاديث وبما جاء في سبب نزول هذه الآيات ولا شك ان اعلى طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن - [00:21:58](#)

وبعد ذلك تفسير القرآن بالسنة النبوية ثم بما جاء عن الصحابة ثم بما جاء عن التابعين الذين اخذوا عن الصحابة ثم بما جاء في اللغة العربية التي نزل بها القرآن العظيم - [00:22:24](#)

قال السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد نعم نعوذ بالله من ذلك قوم نوح اول ما بدأوا بتصوير هذه التصاوير. كانوا على التوحيد ثم بعد ذلك - [00:22:47](#)

غلوا الى ان زاد هذا الغلو فوقعوا في الشرب فقل الحق وزاد الباطل وهذا ينبغي ان ينتبه له يكون الانسان مقبل على العلم على الخير ثم بعد ذلك ينقص هذا الاقبال في قلبه - [00:23:12](#)

ويبدأ يزداد التكاسل والغفلة في قلبه من اراد الله به خيرا يعالج قلبه ويعالج هذه الغفلة بتجديد الايمان والاقبال على الله سبحانه وتعالى ولذا كما جاء في الحديث واتبع السيئة الحسنة - [00:23:40](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فاذا قصر الانسان او وقع قبل ذلك في المعصية عليه ان يتوب الى الله عز وجل حتى يمحى اثره. هذه المعصية واذا حصل له تقصير - [00:24:08](#)

في قراءته للقرآن العظيم وفي اقباله على العلم والخير ومجالس الذكر جدد هذا بتلافي هذا التقسيم والاقبال اليوم قصرت اتيت والصلة قد اقيمت تاء جاهد نفسك في الصلاة التي بعدها انك تأتي مبكرا - [00:24:29](#)

حتى تمحو اصعب هذا التقسيم الذي حصل لك قبل ذلك فان ترك الانسان معالجة هذا التقصير قد تأتي الصلاة الثانية وهو ايضا يأتي عند الاقامة او بعدها واذا جاءت الصلاة الثالثة قد يأتي بعد التكبير واذا جاءت اه وان بعد يوم او يومين - [00:24:57](#)

يكون هذا له دين فمعالجة ذلك بالتوبة الى الله عز وجل وبتجديد الايمان وبتلافي هذا التقسيم اليوم انت تركت حزبك من القرآن في اليوم الثاني حاول ان تقضى - [00:25:24](#)

ضعف ما كنت تقرأه في يومك وفي حزبك حتى تتجاوز هذا التقصير الذي حصل. لأن الذنب لها اثار والتقصير له اثار فيا فيجب محوا

هذه الاثار قال الثامن فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. نعم - 00:25:46

تبأ المعصية بدعة ثم تزداد هذه البدعة الى ان يقع الانسان نعوذ بالله بالكفر وقد جاء اثر عند الدايمى وقع هذا في عهد الصحابة في عهد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عندما كان بالكوفة - 00:26:15

رأى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وكان ايضا بالكوفة وامر استغرب منه ولكن لم ينكر على اصحابه وهذا الامر هو انه وجد حل هو شخص يقول ومعهم حصى وشخص يقول سبحوا مئة كبروا مئة هلوا مئة - 00:26:44

فيقومون ويكتبون ويهللون ويسبحون فاستنكر ابو موسى الاشعري هذا الامر فجاء الى عبدالله بن مسعود فوجد بعد التلاميذ عند بابه ينتظرون حتى يخرج لصلاة الصبح رضي الله تعالى عنه فقال خرج ابو عبدالرحمن قالوا لا لم يخرج فجلس ينتظر معهم - 00:27:12

فعندهما خرج قال رأيت امرا استنكرته قال وما هو؟ قال ان عشت فسوف تراه فاخبره بما شاهد فجاء عبدالله بن مسعود الى هذه الحلق والى هؤلاء الناس فقال لهم عدوا سيئاتكم - 00:27:39

فانا ضامن ان الله عز وجل فيما يتعلق بحسناتكم انها عنده عز وجل ومكتوبة لكم فانتوا عدوا سيئاتكم ثم قال ومفتح باب ضلاله الى اخر الخبر. قال الراوي وهو الشاهد رأيت عاملا هؤلاء يطاعوننا يوم النهروان - 00:28:01

يعنى مع الخوارج تطور بهم الامر الى ان وقعوا في بدعة الخوارج وهي من البدع المغلظة نعوذ بالله من ذلك وهؤلاء اه تطور بهم الامر حتى وقعوا في الشوق الاكبر الذي هو الكفر - 00:28:29

قال التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل آآ البدعة تؤول الى كما تقدم الى الشوك والكفر. الشيطان يبدأ بالانسان شيئا فشيئا. ولذا قال عز وجل ولا تتبعوا - 00:28:51

خطوات الشيطان فالشيطان يخطو بالانسان شيئا فشيئا ان استطاع ان يأتي اليه من باب الشر فعل وان لم يستطعك اليه من باب الخير نعم حتى يوقع في البدعة نعم الى ان تتطوّف به نعوذ بالله من ذلك - 00:29:16

قال العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو فيجب الحذر كما تقدم بنا الغلو قال ومعرفة ما يؤول اليه الحادي عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح نعم - 00:29:36

الاقامة على القبر هذا قد يصير هذا القبر فيما بعد الى ان يكون وسنا يعبد من دون الله. ولذا جاء في الحديث اللهم لا تجعل قبري وثناء نعم قال الثاني عشرة معرفة النهي عن التمايميل فجاء فجاء الشرع بالنهي عن - 00:29:59

اه صناعة التمايميل وعن التصوير نعم لذوات الارواح وان هذا امر محظوظ ولا يجوز وفي مستند الامام احمد في الحديث ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اشد الناس عذابا ثلاثة - 00:30:30

وجل قتلنبي نعوذ بالله او قتلهنبي ما يقتل الا من كان اشد الناس ضلالا وكفرا قال وممثل من الممثلين. وهو المصور نعوذ بالله من ذلك قال والحكمة في ازالتها - 00:30:52

انه يجب ازالة التمايميل بكسرها فالحكمة من ازالتها لئلا يقع الانسان بالغلو فيها قال الثالث عشر معرفة شأن هذه القصة وانها فيها عبرة وفيها عذبة وان الانسان ينبغي له ان يحذر من اسباب - 00:31:22

الشو ومن ذلك الغلو قال وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها نعم الغفلة عن التذاكر في هذه النصوص من الاي والاحاديث نعم فالابتعاد عن الكتاب والسنة هو سبب الغفلة قال رابع عشر وهي اعجب واعجب - 00:31:46

قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات فاعتقو ان ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو الكفر المبيح للدم والمال - 00:32:10

اعوذ بالله من ذلك فهم مع قراءتهم للقرآن العظيم وقراءتهم للسنة وكتب التفسير وكتب الشرح الاحاديث وفيها ذكر هذه القصة وما كان في معناها والنهي عن الغلو التحضير من ذلك - 00:32:36

ومع ذلك انهم وقعوا في هذا فإذا هذا كان بسبب عدم تدبّر القرآن والسنة ولذا قال عز وجل منكرا على من لم يتدبّر ما جاء في

ام على قلوب اقفالها فالقرآن لم ينزل للقراءة فقط وإنما انزل للتدبیر والعمل والتطبيق وكذا السنة النبوية حتى وصل الامر ببعض المفسرين نعوذ بالله من الخلف انه قال ان العمل بالكتاب والسنة واتباع ظواهر الكتاب والسنة ان هذا من الكفر - 00:33:22

وهذا ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب منكرا على هؤلاء نعوذ بالله من ذلك. يعني العمل بالكتاب والسنّة والأخذ بظاهر الكتاب والسنّة يعتبرون ذلك كفرا ولذا اذا اثبّت ما لله عز وجل من اسماء وصفات - 00:33:54

وقلت ان لله وجه وان له يد سبحانه وتعالى وان له اصابع وان له قدم عز وجل الى غير ذلك من صفاته جل وعلا قالوا ان اثبات ذلك من الكفر - 00:34:13

الله عز وجل هو الذي اثبت هذا لنفسه ووصف جل وعلا نفسه بذلك ورسوله عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون بان هذا كفر. نعوذ بالله من ذلك. اذا سألت بعضهم اين الله؟ قال في كل مكان. نعوذ بالله - 00:34:29

اذا قلت ان الله عز وجل بين انه في السماء جل وعلا وانه مستو على عرشه عال على خلقه سبحانه وتعالى وان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله الجارية اين الله - 00:34:50

فأشارت إلى السماء ثم قال لها من أنا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة قالوا ان هذا كفر نعوذ بالله من ذلك فاذا تدبروا القرآن وتذكرة السنة هذا امر - 00:35:06

واجب وحتم لازم وإنما فائدة إنزال القرآن العظيم السنة النبوية فالسنة أيضاً تنزل على الرسول عليه الصلاة والسلام كما ينزل القرآن.
وما ينطوي عن الهموى ان هو الا وحي يوحى - 00:35:25

فتدبر القرآن والسنة هذا أمر لابد منه امر واجب - 00:35:42

نعم وعلى الانسان ان لا يجعل بينه وبين القرآن والسنة وصائب نعم ما اشكل عليه عليه ان يرجع نعم لاهل العلم فيما اشكل عليه وكتب التفسير والشرح وما شابه ذلك - 00:36:04

قال الخامس عشر التصویح بانهم لم يبیدوا الا الشفاعة قال الله تعالی ما نعبدھم الا ليقومونا الى الله زلھی ذکر الله عز وجل عنھم انھم ما جعلوھم وسائط الا لکی - 00:36:25

يقرّبونهم من ربّهم بزعمهم زلفٍ درجة ومنزلة بينما هذا هو الكفر والشرك قال السادس عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك وهم لم يبيدوا ذلك وانما ارادوا ان يتذكرون هؤلاء الصالحين - 00:36:42

ولكن بعد ذهاب هذا الجيل ومجيء اجيال اخرى وقعوا في عبادتهم نعوذ بالله من ذلك قال السابع عشر البيان العظيم في قوله لا تطغوني كما اطرت النصارى ابن مريم لا تبالغوا في مدحى - 00:37:04

فقط عندما اتى بحرف الواو نعم فعلى الانسان ان يحذر من الغلو ومن اعتقاد الغلو ومن افعال الفاظ الغلو قال فصلوات الله من المهم عاشر من رأي المبالغ المبالغة في المبالغة والبالغ المبالغة - 00:37:44

وعلمنا كل ما نحتاج اليه في ديننا ودنيانا فعليه الصلاة والسلام قال التاسع عشرة التصويج بانها لم تعبد حتى نسي العلم نعم السبب في المقام فذلك هو الحما وداء الحما هو العلم فالله من الرحمن والعلم في الكتاب والسنة فالله من الرحمن والكتاب

والسنة. قال فيها بيان معرفة - 00:38:07

انه سبب فقد العلم موت العلماء - 00:38:38

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:38:57